● أخبار قصيرة

انتقادات دولية لطريقة تعامل النمسا مع اللاجئين

نقلاً عن صحيفة "دي برسه" النمساوية، دعت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة إلى وقف فوري لاحتجاز اللاجئين الذين يعانون من مشاكل نفسية في الزنازين الأمنية المسماة في مراكز ترحيل اللاجئين في النمسا. حيث انتقد تقرير أممي معاملة النمسا للاجئين الذين كانوا ضحايا للتعذيب أو المعاناة النفسية. ووفقًا لوكالة كاثبريس، طالبت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة (CAT) في تقريرها الدوري في جنيف بوقف احتجاز الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية في الزنازين الأمنية المسماة في مراكز الترحيل فورًا. على هذا الأساس، يجب على النمسا أن تضمن أن اللاجئين المحتاجين للدعم، مثل ضحايا التعذيب والاتجار بالبشر والعنف القائم على نوع الجنس، يُعطَون الأولوية في عملية اللجوء ويتلقون الرعاية الطبية.

باكستان تسعى لتطوير التعاون الاقتصادي مع البنك الدولي

في حوار مع مارتن رايزر؛ نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة جنوب آسيا، ناقش احد خان وزير اقتصاد باكستان سبل تطوير التعاون والإصلاحات في النظامين الاقتصادي والمالي في باكستان. وباشرت باكستان إصلاحات في نظامها التجاري بمساعدة المؤسسات المالية الدولية بهدف التغلب على المشكلات الاقتصادية. ووضعت تحديد الأولويات الرئيسية للتنمية جنبًا إلى جنب مع الإصلاحات الاقتصادية والطاقة والزراعة من بين محاور الاتفاقيات بين تلك المؤسسة الدولية والحكومة المركزية في باكستان.

جورجيا.. الآلاف يتظاهرون رفضا لقانون «شفافية النفوذ الأجنبي»

شهدت تبليسي عاصمة جورجيا يوم أمس الاول أكبر مسيرة احتجاجية ضخمة شارك فيها آلاف الأشخاص احتجاجًا على إقرار مشروع قانون "شفافية النفوذ الأجنبي". تجمع المشاركون في ثلاث نقاط من العاصمة، ثم توجهوا نحو ميدان أوروبا، وتدريجيًا امتلأت جميع الشوارع المؤدية إليه بالمتظاهرين. واعترفت الشبكات التلفزيونية المحلية بأن هذا كان أكبر تجمع في التاريخ الحديث لجورجيا، حيث بلغ إجمالي عدد المشاركين في هذا الاحتجاج أكثر من ٣٠٠ ألف شخص. وأفاد الصحفيون بأن هذا التجمع الضخم جرى بهدوء واحترام للنظام والقوانين، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع أي حوادث. وتأتي هذه التظاهرات بعد تصويت البرلمان الجورجي بأغلبية الأصوات في القراءة الثانية لصالح مشروع قانون "شفافية النفوذ الأجنبي". لكن هذه الجلسة شهدت اشتباكات بين الأغلبية البرلمانية والمعارضين.

بعد مرور عامين ونصف العام على السيطرة الكاملة لطالبان على جميع أنحاء أفغانستان، لم يتم الاعتراف بحكومة طالبان بشكل رسمي في الاوساط الدولية

في إطار البحث عن الإعتراف الدولي

ما مدى فعّالية العلاقات الدبلوماسية والتفاعلات الخارجية لحكومة طالبان؟

الوفاق/ منذ سيطرة حركة طالبان على أفغانستان في آواخر عام ٢٠٢١، واجهت الحكومة الجديدة في كابل تحديات جمة على الساحتين الداخلية والخارجية. فبعد عقود من الحروب الأهلية المدمرة والنزاعات المسلحة، كان على طالبان إدارة بلد محطم اقتصاديًا ومنهك أمنيًا وسياسيًا. أما على الصعيد الخارجي، فقد واجهت حكومتهم المؤقتة تحديًا أكبر يتمثل في كسب الاعتراف الدولي وإقامة علاقات دبلوماسية مع الدول والمنظمات الإقليمية والعالمية الرئيسية.

في ظل هذه الظروف الصعبة، عملت حكومة طالبان خلال العام الفائت على تكثيف جهودها الدبلوماسية للتواصل مع مختلف الأطراف الفاعلة في المنطقة والعالم.

***الاعتراف الدولي**

بعد مرور عامين ونصف العام على السيطرة الكاملة وغير المنازعة من قبل طالبان على جميع أنحاء أفغانستان، لم يتم الاعتراف بحكومة طالبان بشكل رسمي من قبل أي دولة أو منظمة دولية. الإجراء الوحيد الجدير بالملاحظة كان تبادل السفراء وقبول أوراق اعتماد السفراء رسميًا بين الصين وحكومة طالبان، لكن لا يمكن تفسير هذه الممارسة على أنها اعتراف رسمي.

العلاقات والسياسة الخارجية

من خلال دراسة سلوك العلاقات الخارجية لحكومة طالبان، يمكن القول إنه في العام الأخير كانت هناك خطوات أوضح نوعًا ما في العلاقات الإقليمية لطالبان. قربت حكومة طالبان نفسها إلى حد ما من النظام والمصالح المشتركة للمنطقة. أدى هذا السلوك من طالبان إلى أن دافعت الدول الإقليمية عن مصالح حكومة طالبان المؤقتة في المنطقة والنظام الدولي.

كانت ثمرة هذا التفاعل متعدد الأطراف أكثر وضوحًا في الاجتماع الخامس لمنتدى موسكو في سبتمبر الفائت ، ومع أول اجتماع لمجموعة الاتصال الإقليمية استضافته وزارة الخارجية لحكومة طالبان في العام الفائت تحت عنوان "اجتماع المبادرة الإقليمية"، تم ترسيخ حركة حكومة طالبان نحو النظام الإقليمي بشكل أكبر.

مواقف الجهات الفاعلة المؤثرة تجاه حكومة طالبان

- باكستان

شهدت الفترة الأخيرة أكبر أزمة في العلاقات الاستراتيجية بين جماعة طالبان وحكومة باكستان خلال العقدين الماضيين. أدت ثلاث قضايا رئيسية إلى جعل العلاقات الخارجية بين باكستان وحكومة طالبان أكثر تعقيدًا وأزمة؛ حركة طالبان الباكستانية، والحدود ، وعلاقات حكومة طالبان بالهند.

دفع تصاعد التوترات السياسية بين حكومة طالبان وحكومة باكستان السلطات الباكستانية إلى اتخاذ قرارات انتقامية تجاه أفغانستان وحكومة طالبان. نفذت حكومة باكستان في إجراء متشدد وانتقامي طرد أكثر من مليون مهاجر أفغاني بدون أوراق قانونية بهدف ممارسة الضغط على حكومة طالبان بكل قوة. أدت ردود فعل باكستان غير المتوقعة إلى أن وصلت العلاقات بين حكومة طالبان وحكومة باكستان إلى أسوأ حالاتها مؤخرا. في المقابل، حاولت حكومة طالبان تجنب اتخاذ سلوك انتقامي أيضا تجاه سياسات حكومة باكستان. تشير الخلفية التاريخية للعلاقات بين أفغانستان وباكستان وعدم انصراف باكستان عن استراتيجيتها التقليدية تجاه أفغانستان إلى أن باكستان ستواصل علاقاتها التكتيكية مع حكومة طالبان، ولكن في الوقت نفسه ستسعى إلى فرص اللعب المزدوج.

- إيران

حاولت حكومة طالبان من خلال منع اندلاع التوترات الحدودية من قبل حرس حدودها إظهار التزامها العملي بحسن الجوار والتفاعل مع إيران. وبادلت إيران المثل وأظهرت حسن النية للتفاعل الأمني المشترك مع أفغانستان.

شجعت جهود إيران للتفاعل مع أفغانستان وحل قضايا أفغانستان من خلال الآليات الإقليمية حكومة طالبان على التفاعل مع جمهورية إيران الإسلامية أكثر من ذي قبل. في أعقاب العلاقات الدبلوماسية بين إيران وأفغانستان ومتابعة لزيارة بعض المسؤولين المتوسطين في حكومة طالبان، زار الملا برادر نائب الرئيس الاقتصادي للحكومة المؤقتة لطالبان وأحد الشخصيات المحددة في قيادة طالبان طهران على رأس وفد رفيع المستوى. تمكن هذا الوفد من توفير الأرضية اللازمة للمزيد من التعاون والتفاعل بين البلدين المجاورين من خلال توقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم في مجالات مختلفة مع الجانب الإيراني.

- الهند

دخلت العلاقات الدبلوماسية بين الهند وحكومة طالبان مراحل عملية بشكل غير متوقع. و تحولت أنباء تسليم سفارة أفغانستان في نيودلهي إلى ممثل طالبان إلى عناوين رئيسية للأخبار. على الرغم من نفي هذا الخبر، إلا أن الحقيقة هي أن هذا الخبر تم نشره بشكل مدروس في وسائل الإعلام. أظهرت تحليلات سلوك الهند تجاه أفغانستان لاحقًا أن نيودلهي كانت تهدف إلى تقييم ردود الفعل المتوقعة من خلال بث هذا الخبر الكاذب.

يمكن القول أنه منذ العام الفائت إلى الأن كانت الدبلوماسية الهندية ناجحة بشكل كبير تجاه حكومة طالبان، وفي هذا المجال تمكنت الهند من التفوق بشكل ملحوظ على منافستها التقليدية باكستان.

- الصين

تظهر دراسة السياسة الخارجية للصين تجاه أفغانستان أن هذا البلد تعامل مع القضايا والتطورات السياسية في أفغانستان بطريقة واقعية. أظهرت حكومة طالبان أيضًا الشجاعة اللازمة للتفاعل مع الصين. فقد احتفلت حكومة طالبان بمراسم قبول أوراق اعتماد السفير الصيني الجديد في قصر الرئاسة بكابول. كان هذا الاستقبال من حكومة طالبان للسفير الصيني الجديد يحمل رسائل محددة للدول الإقليمية والعالم، خاصة الولايات المتحدة. وبالمثل، خطت الصين خطوة ذات مغزى للتفاعل مع حكومة طالبان وهدمت المزيد من الحواجز. و قبل رئيس الصين في حفل رسمي أوراق اعتماد سفير وممثل خاص لحكومة طالبان في بكين.

يشير التفاعل السياسي والاقتصادي بين كابول وبكين إلى أن الصين ستتخذ خطوات أكثر جدية للاستثمار في المناجم والوصول إلى أسواق أفغانستان في السنة القادمة. كما أن بكين تعتبر هذا النهج الأفضل للتغلب على مخاوفها الأمنية من المقاتلين الإيغور المتمركزين في أفغانستان، وبناءً على ذلك تمكنت من تلبية احتياجاتها الأمنية وتأمين حصة من المنافع الاقتصادية لأفغانستان.

- روسيا

استضافت روسيا أيضًا اجتماع منتدى موسكو في سبتمبر الفائت و الذي كان بارزًا من كل النواحي مقارنة بالاجتماعات السابقة وجذب اهتمام العالم. كان دعوة حكومة طالبان لحضور هذا الاجتماع مهمًا.

حاولت روسيا إظهار موقعها ودورها في القضايا الأفغانية بشكل أكثر وضوحًا لإظهار أهمية تفاعل روسيا مع حكومة طالبان لإدارة كابل. في الوقت نفسه، استضافت موسكو جبهة المقاومة الوطنية بقيادة أحمد مسعود. يكتسب هذا الإجراء الروسي أهمية استراتيجية لأنه يبدو أن روسيا عززت بهذا التحرك قناة الحرب العسكرية كقناة موازية لقناة الحوار والتفاهم مع طالبان، وهي قناة تشكل فرصة للجهات الفاعلة المعينة في القضايا الأفغانية والإقليمية كما تشكل تهديدًا محتملاً لحكومة طالبان.

- أمريكا

نشرت إدارة بايدن وثيقة تسمى "استراتيجية البلد الموحدة" لأفغانستان. وفقًا للخبراء، تعتبر هذه الوثيقة تراجعًا من مواقف واشنطن السابقة لأنها في الوقت الذي تقر فيه بحقوق الإنسان وضرورة تشكيل حكومة شاملة، تنص على أن خيار تغيير النظام لم يعد مطروحًا. في ظل هذا الوضع، لا تزال آفاق العلاقات الاستراتيجية بين أمريكا وحكومة طالبان غامضة.

تريد أمريكا من ناحية التفاعل مع حكومة طالبان، ولكنها تصر من ناحية أخرى على بعض القضايا التي تعتبرها حكومة طالبان غير مقبولة، ظهرت هذه المواقف المتناقضة بوضوح في اجتماع الدوحة الذي عقد مؤخرا.

- تركيا

ازداد مستوى العلاقات بين حكومة طالبان وحكومة تركيا بشكل ملحوظ مؤخرا. زار الملا برادر نائب الرئيس الاقتصادي للحكومة المؤقتة وأحد الشخصيات البارزة لطالبان تركيا على رأس وفد سياسي رفيع المستوى. وبالمثل، أبدت تركيا رغبتها في زيادة التفاعل مع حكومة طالبان. يبدو أن حكومة طالبان تسعى من خلال توسيع علاقاتها الدبلوماسية على نطاق واسع مع تركيا، إلى إظهار وجود قادة سياسيين معارضين لطالبان في تركيا كقضية صغيرة وغير مؤثرة ولا تشكل تهديدًا في الرأي العام. تحاول تركيا من خلال استضافة القادة السياسيين الأفغان، خاصة عبد الرشيد دوستم، الحفاظ على دورها السياسي في امتداد المجموعات العرقية التركية في المنطقة بين الأوزبك والقزاق وتركمان شمال أفغانستان. تسعى أنقرة إلى الاحتفاظ بهذه الأحجار السياسية كأدوات لعبتها لإبراز دور تركيا في حل النزاع الأفغاني الكبير على طاولة محادثات السلام.

- آسيا الوسطى

هناك بعض المصالح والتهديدات المشتركة الناجمة عن أفغانستان التي تواجه دول آسيا الوسطى، مما يجعلها متماسكة إلى حد ما في بعض القضايا الاقتصادية والسياسية والروابط الثقافية مع أفغانستان. من هذا المنظور، دخلت دول آسيا الوسطى باستثناء طاجيكستان في تفاعل سياسي مع حكومة طالبان، وازداد هذا التفاعل السياسي مع طالبان في عام ١٤٠٢.

على الصعيد الاقتصادي، ترغب جميع دول آسيا الوسطى بما في ذلك طاجيكستان في مزيد من التفاعل الاقتصادي مع حكومة طالبان، وتسعى إلى الاستفادة من جميع أوجه التعاون الاقتصادي المشتركة من أجل التنمية والنقل والطاقة. لكن على الصعيد الأمني، تشعر دول آسيا الوسطى بقلق شديد من أفغانستان. بالإضافة إلى تنظيم داعش خراسان الارهابي، يُثار خطر تسلل المتطرفين المسلحين عبر حدود أفغانستان إلى دول آسيا الوسطى بشكل جدي من قبل الدول الشمالية.

في النهاية، تقف حكومة طالبان على مفترق طرق حاسم. فمن جهة، تواجه الحاجة الملحة لتحقيق الاستقرار والتنمية داخل البلاد، ومن جهة أخرى، تسعى لكسب الشرعية والاعتراف في الساحة الدولية. الجهود الدبلوماسية التي بذلتها حتى الآن قد أثمرت بعض التقدم، لكنها لم تكن كافية لتصل بعد إلى مستوى الاعتراف الرسمي والدعم الكامل.

سعت حكومة طالبان إلى تقريب نفسها إلى حد ما من النظام والمصالح المشتركة للمنطقة